

العنوان:	برنامج مقترح قائم على قصص مصورة للأطفال لتنمية الوعي الصحي لدى تلاميذ الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية
المصدر:	مجلة كلية التربية
الناشر:	جامعة كفر الشيخ - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	اليمني، غادة عبدالنواب
مؤلفين آخرين:	مصطفى، أسماء مصطفى بهنسي، درويش، عفت حسن(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج19, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الصفحات:	233 - 254
رقم MD:	1013553
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	السياسة التعليمية، التعليم الابتدائي، طلاب المرحلة الابتدائية، تنمية الوعي الصحي، الوقاية والعلاج، قصص الأطفال المصورة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1013553

**برنامج مقترح قائم على قصص مصورة للأطفال لتنمية الوعي
الصحي لدى تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية**

**Asuggested Program Based On Kids
Comics ForDeveloping Health Awareness
For Primary Stage Early Grade Students**

إعداد

الدكتورة

عفت حسن درويش

**أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ
كلية التربية – جامعة كفرالشيخ**

الأستاذة الدكتورة

غادة عبد التواب اليماني

**أستاذ الصحافة ورئيس قسم الاعلام
كلية الآداب – جامعة طنطا**

أسماء مصطفى بهنسى مصطفى

باحثة ماجستير مناهج وطرق التدريس (اعلام)



برنامج مقترح قائم على قصص مصورة للأطفال لتنمية الوعي الصحى لدى
تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية
ملخص البحث

هدفت الدراسة الى معرفة فعالية برنامج مقترح قائم على قصص مصورة
للأطفال لتنمية الوعي الصحى لدى تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة
الابتدائية، وقد قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث والتي تمثلت فى اختبار
تحصيلى للوعي الصحى على عينة الدراسة وعددها (٣٠٠) تلميذ وتلميذة وتم
تقسيمهم فى ضوء المجموعة الواحدة وقد أسفرت نتائج البحث الى وجود فروق
دالة احصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق
القبلى والبعدى لاختبار الوعي الصحى لصالح التطبيق البعدى.

Abstract

**Asuggested Program Based On Kids Comics
For Developing Health Awareness For Primary Stage
Early Grade Students**

The aim of the research is Asuggested Program Based On Kids Comics For Developing Health Awareness For Primary Stage Early Grade Students. The researcher applied the research tools, which was attest of achievement of health awareness on the sample of the study and the number of 300 male and female students and were divided in light of the same group the results of the study revealed that there were statistically significant differences between the average scores of students in the experimental group in the first and later application to test the health awareness in favor of the post- application.

مقدمة

قد تختلف دول الشرق مع دول الغرب فى السياسات أو فى العقائد أو فى المناهج، وقد تتميز دولة عن أخرى أو تختلف، لكن يتفق شعوب العالم المتحضر شرقاً وغرباً فى أن يحتل الطفل المكانة الأولى من عناية الشعب واهتماماته .

تعد الصحة هى الدعامة الأساسية التى يبنى عليها التكوين الجسمى والعقلى للفرد لذا يجب أن يولى الاهتمام بالصحة جانبا أساسيا لدى القائمين على الصحة والتوعية الصحية وخاصة اذا كان ذلك ينصب على الأطفال فى المرحلة التعليمية الأساسيه التى تعد مرحلة بناء ونماء حيث تتخطى رسالة المؤسسة التعليمية من كونها رسالة تعليمية الى القيام بمهمة دقيقة تتمثل فى تكوين الطالب وصفل شخصيته عن طريق التأهيل التربوى والاجتماعى والصحى حيث تشكل الفترة الزمنية التى يقضيها الطلاب داخل الفصول الدراسية فترة اعداد وتأهيل وتطور للذات، حيث يكتسب الفرد خلالها العديد من عناصر المعرفة والمهارات والسلوك، وهذا من شأنه أن يؤثر فى سلوك وصحة الطلاب، وبالتالي فان اكساب التلاميذ العادات الصحية السليمة تكتسب أهمية تضاهى اكسابهم المعلومات والمعارف التعليمية .

والمدرسة كاحدى المؤسسات التربوية المهمة فى العصر الحديث لها الدور الكبير والبارز فى العملية التربوية للنشء واكسابهم العادات الصحية السليمة والقيم المرغوبة وتدعيم الجوانب الايجابية وترسيخها وعلاج الجوانب السلبية أو تغييرها .

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الصحة والوعى الصحى لدى تلاميذ تلك المرحلة منها دراسة شحاته (٢٠٠٨)، ودراسة المدهون (٢٠١٠)، ودراسة السعدونى (٢٠١١)، ودراسة الشرباصى (٢٠١٣) .

وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة اعداد برامج ومناهج للتوعية الصحية لدى تلاميذ تلك المرحلة.

وتعتبر القصة من الوسائل التي يتعرف بها الأطفال على جميع جوانب الحياة بكافة أبعادها ومجالاتها حيث يتميز الطفل في تلك المرحلة بالخيال وحب الاستطلاع والشغف بالقصص والصور الملونة مما يجب استغلال تلك الوسيلة وتوظيفها في تنمية بعض الجوانب الايجابية التي يكون لها دور في تكوين البنية البدنية للفرد ولاسيما الوعي الصحى .

فالبرامج الصحية التي تقدم للأطفال في هذه المرحلة يجب أن تعتمد على الصور والرسوم الملونة فكما تحكى المقولة الشهيرة (أن الصورة خير من ألف كلمة) ولاحتوائها على مثيرات تجذب انتباه الأطفال في تلك المرحلة، وتعد الرسوم الكاريكاتورية المتضمنة بالقصص المصورة عموما أحد المثيرات البصرية المهمة التي يمكن استخدامها بفاعلية مع الأطفال عموما حيث أن القصة فن تحقق بواسطته الكثير من الأهداف التربوية بشكل عام وفي مجال الصحة بشكل خاص.

بل أن القصة لايتوقف تأثيرها عند مجرد تقديم المعلومات أو سرد أحداث تمتع أو تسلى القارئ بل يمكن أن تسهم في تغيير السلوك الخاطيء لدى المتلقى من خلال معرفته النتائج المترتبة على الممارسات الخاطئة وترغيبه في السلوكيات المرغوبة حيث تساهم القصة في تعديل السلوك غير المرغوب لدى الأطفال من خلال الأفكار التي تقدمها ، وتحقق القصص فوائد متنوعة مع التلاميذ بشرط أن يتم اعدادها وتقديمها بشكل يلائم خصائصهم، وأساليب التواصل معهم، وبحيث تكون مصورة أو مزودة بالصور الملونة (صبرى ،السيد ،٢٠٠٧: ١٣).

مشكلة الدراسة

من واقع نتائج الدراسات السابقة، التي أكدت غالبيتها على ضعف المعرفة الصحية، تدنى مستوى الوعي الصحى لدى التلاميذ وعلى وجه الخصوص تلاميذ المرحلة الأساسية، ومن خلال ما يصدر عنهم من مظاهر سلوكية غير صحية بين التلاميذ، ومن قلة معرفتهم الصحية، فظاهرة التدخين بين التلاميذ تكاد تكون منتشرة بشكل كبير، وعدم الاهتمام بالصحة الشخصية،

وتناول الأطعمة والمشروبات غير الصحية، وغير المفيدة، وانتشار الأمراض المعدية بينهم، الى غير ذلك كلها أمور تدعونا الى ضرورة تصميم برنامج عن التوعية الصحية قائم على القصص المصورة لما لها من فاعلية في قدرتها على توصيل المحتوى الذى تتضمنه فى اكساب الوعى الصحى لهؤلاء التلاميذ ولأهمية الوعى الصحى فى الوقاية من العديد من الأمراض للطفل المصري، ولأهمية القصص المصورة فى تشكيل سلوك الطفل وقيمه العامة، ولما تعانيه المجتمعات النامية من هيمنة على أفكارها وثقافتها ولندره الدراسات الخاصة بالصحة والإعلام المطبوع وبخاصة قصص الأطفال نجد أن هناك ضرورة علمية مهمة وتطبيقية لإجراء هذه الدراسة فى محاولة لدعم وترسيخ وتنمية الوعى الصحى فى نفوس الأطفال فى إطار التعرف على فاعلية برنامج لتصميم قصص مصورة للأطفال فى تنمية الوعى الصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية سعياً لتحقيق الرعاية الصحية المتكاملة، وبلوغ التنشئة السليمة لمرحلة الطفولة.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة الوصول الى البرنامج المقترح القائم على قصص الأطفال المصورة وأثره فى تنمية الوعى الصحى لدى تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذى تتناوله وهو الوعى الصحى فى المدارس، وهو من أحد الجوانب المهمة من جوانب العملية التعليمية ألا وهو صحة التلاميذ والتي يبنى عليها زيادة التحصيل العلمى ، ويمكن تصنيفها الى:

١- أهمية علمية (نظرية) وتمثل فى :

- اثراء بعض مقررات المرحلة الابتدائية مثل مادة العلوم ،الدراسات الاجتماعية، الخ.... بالجوانب الصحية التى يحتاج اليها تلميذ هذه المرحلة .

- يمكن الاستفادة من أدوات البحث سواء الاختبار أو المقياس فى تقييم التلاميذ فيما بعد.

٢- أهمية عملية (مجتمعية تطبيقية) وتتمثل في :

- لفت نظر القائمين على اعداد المحتوى التعليمى لهذه المرحلة بالاهتمام بالقصص المصورة والمثيرات البصرية لتلميذ هذه المرحلة.
- يمكن أن تساعد نتائج الدراسة الحالية المسؤولين فى وزارة التربية والتعليم للوقوف على الواقع الفعلى للوعى الصحى، فى تفعيل برامج للتوعية الصحية المدرسية، ومن ثم التخطيط لاعداد برامج مناسبة تهتم التربية الصحية ككل.
- يمكن من خلال تفعيل هذا البرنامج فى العملية التربوية أن يسهم فى ايجاد جيل خال من الأمراض .

أهداف الدراسة

- ١- بيان فاعلية البرنامج المقترح القائم على القصص المصورة فى تنمية الوعى الصحى لدى تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية ،
- ٢- بيان فاعلية البرنامج المقترح القائم على القصص المصورة فى تنمية الجانب المعرفى للوعى الصحى لدى تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية .
- ٣- بيان فاعلية البرنامج المقترح القائم على القصص المصورة فى تنمية الجانب المهارى للوعى الصحى لدى تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية .
- ٤- بيان فاعلية البرنامج المقترح القائم على القصص المصورة فى تنمية الجانب الوجدانى للوعى الصحى لدى تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية .

تساؤلات الدراسة

- ١- ما صورة البرنامج المقترح القائم على القصص المصورة والمقدم لتلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية ؟
- ٢- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على القصص المصورة فى تنمية الجانب المعرفى للوعى الصحى لدى تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية ؟

٣- مفاعلية البرنامج المقترح القائم على القصص المصورة فى تنمية الجوانب المهارية المترتبة على الوعى الصحى لدى تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية ؟

٤- مفاعلية البرنامج المقترح القائم على القصص المصورة فى تنمية الجوانب الوجدانية المترتبة على الوعى الصحى لدى تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية ؟

فروض الدراسة

١. يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الجوانب المعرفية للوعى الصحى .
٢. يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الجوانب المهارية للوعى الصحى .
٣. يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الجوانب الوجدانية للوعى الصحى .

الاطار المنهجى

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التى تقوم على أساس العلاقة السببية بين متغيرين أحدهم مستقل (تجريبي) والآخر متغير (تابع)، ووفقاً لذلك فسوف تستخدم الباحثة فى تلك الدراسة قياس أثر تصميم قصص مصورة للأطفال من (٦-٩) سنة كمتغير مستقل على اكتساب الأطفال المعرفة بأهمية الوعى الصحى كمتغير تابع وتزويدهم بالمعلومات والبيانات عنها.

منهج الدراسة

المنهج التجريبي: لمعرفة تأثير البرنامج المقترح على عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

اختبار تحصيلى (من اعداد الباحثة)

مجتمع وعينة الدراسة

سوف يتمثل مجتمع الدراسة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين ستة سنوات وتسع سنوات، من التلاميذ والتلميذات من تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية وسوف يتم اختيار ثلاث مدارس من مدارس كفر الشيخ والمتمثلة في معهد أزهرى ومدرسة خاصة ومدرسة حكومية من ثلاث مراكز مختلفة ويتم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ تلك الصفوف والبالغ مجمل عددها ٣٠٠ تلميذ وتلميذة وتقسمها في ضوء المجموعة الواحدة .

مفاهيم الدراسة

البرنامج المقترح:

بشكل عام هو عبارة عن مجموعة من المعارف والمفاهيم والخبرات التي تقدمها مؤسسة ما لمجموعة من المتعلمين بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها بشكل يؤدي الى تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية المرهونة (أبوعميرة، ١٩٩٦: ٥٦)

التعريف الاجرائى للبرنامج: هو مجموعة من الدروس والأنشطة التي يتم اعدادها بطريقة منظمة ومترابطة من أجل تنمية الوعي الصحى لدى تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية حيث يتضمن الأهداف المأمول تحقيقها ومجموعة الخبرات والأنشطة وأساليب التدريس والتقويم المناسبة خلال فترة زمنية محددة .

القصص المصورة :

بشكل عام تعرف على أنها عمل فنى يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة كما يتميز بالقدره على جذب الانتباه والتشويق واثارة خيال الطفل وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها (جوزال عبدالرحيم، ١٩٨٩: ٨١)

- هى فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بناؤه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة كما تعرف بأنها شكل فنى جميل ممتع من أحب ألوان الأدب (قناوى، وهدى محمد، أدب الطفل وحاجاته وخصائصه ووظائفه فى العملية التعليمية، وط ١، الكويت، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٣م، ص ٤٠) .

التعريف الإجرائي: هو عبارة عن دمج الصورة مع الكلمة فى مطبوع واحد وتوظيفها لحمل رسائل تشتمل على التوعية الصحية بغية توصيلها لفئة التلاميذ لتحقيق أقصى استيعاب وأكثر افادة .

• **الوعى الصحى:**

بشكل عام: يعرف الوعى الصحى بأنه اعطاء شحنة معرفية مشبعة بالجوانب الوجدانية فى مجالات الصحة العامه وبحيث تساعد على أن يسلكوا سلوكا تجاه بعض الأمراض المنتشرة فى البيئة المحيطة بهم مع ممارسة العادات الصحية التى تقيهم من الأمراض (أحمد اللقانى، وعلى الجمل، ٢٠٠٣: ٧٦)

التعريف الإجرائي: هو وعى واستيعاب العادات والسلوكيات الصحية السليمة والمتضمنة ضمن البرنامج المقترح وممارستها بالطريقة الصحيحة حتى يصبح لدينا جيلا معافا قادرا على تحمل أعباء المستقبل .

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل

- البرنامج المقترح القائم على القصص المصورة

• **المتغير التابع**

- الوعى الصحى بمفهومه الشامل (الجانب المعرفى ،الجانب المهارى ، الجانب الوجدانى)

مجالات الدراسة

المجال البشرى : تتمثل فى عينة من تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية .

المجال المكاني : سوف يتم اختيار مدرستين من مدارس كفر الشيخ فى المرحلة الابتدائية .

المجال الموضوعى: وتتمثل فى البرنامج المقترح القائم على القصص المصورة للأطفال وأثره فى تنمية الوعى الصحى (المعرفى - المهارى - الوجدانى) لدى تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية .

المجال الزمنى : وسوف يتم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسى الثانى لهذا العام الدراسى ٢٠١٧/٢٠١٨م .

التصميم الإحصائي

استخدام اختبار (ت) **t-test** لإجراء المقارنة بين المجموعة التجريبية في القياسات القبليّة، وكذلك في القياسات البعدية .

التصميم التجريبي

في ضوء طبيعة هذا البحث وقع اختيار الباحث على التصميم التجريبي المعروف باسم: (تصميم البعد الواحد) والذي يشتمل على المجموعة التجريبية وإجراء اختبار قبليّ وبعديّ لنفس المجموعة .

الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول : القصة

ان الاهتمام بالطفولة وأدب الأطفال سواء الشعر أو القصة أو المسرح مؤشر لتقدم الدول ورفيها، وعامل جوهرى في بنائها، وتأتى القصة في المقام الأول من الأدب المقدم للأطفال، فالأطفال يحنون اليها ويستمتعون بها ويجذبهم مافيهها من أفكار وأخيله، وحوادث، وإذا أضيف الى هذا سرد جميل وحوار ممتع كانت القصة قطعة من الفن المحبب للأطفال، إضافة الى ذلك فان القصة تقدم للطفل فوائد كثيرة، فعن طريقها يعرف الخير والشر فينجذب الى الخير وينأى عن الشر، وكذلك تعمل على تعديل السلوكيات الخاطئة وتعرفه الصحيح من الخطأ في جميع تصرفاته وسلوكه، وتنمى حصيلته اللغوية، وتنمى لديه المهارات والتذوق الأدبي. (مقدادى، حداد، ١٩٩٩: ١٥) (١)

يميل الأطفال بطبيعتهم وفطرتهم الى قراءة وسماع القصص وخاصة القصص التى تحتوى على الصور والرسوم الملونة والتي تناسب تلاميذ تلك المرحلة حيث تعمل على جذب انتباههم ، كونها أسلوبا ناجحا يحقق الكثير من الأغراض التعليمية والتربوية، وذلك لأنها من أحب البرامج وأكثرها استهواء للطفل وامتاعا له، الى جانب أنها تسهم فى نموه وتربيته وتوجيهه، فمنذ طفولته يقبل الطفل على فهم القصة ويحرص على سماعها ويهيم بحوادثها وتخيل شخصياتها وتوقع ما يحدث من هذه الشخصيات، فالقصة تعتبر من أهم ألوان النشاط اللغوى والثقافى عند الطفل فتساهم فى إثراء ثقافة الطفل وتوسيع مداركة وتوظيفها فى تحقيق الأهداف المنشودة والموضوعة من أجلها وذلك من خلال

تفاعل الطفل مع أحداثها وتفصيلها الشيقة والممتعة، فلذلك وجب استغلال هذا النوع من الفن الأدبي فى تحقيق بعض برامج التوعية الصحية لدى هؤلاء التلاميذ.

ويحرص على سماعها ويهيم بحوادثها وتخيل شخصياتها وتوقع ما يحدث من هذه الشخصيات، فالقصة تعتبر من أهم ألوان النشاط اللغوى والثقافى عند الطفل فتساهم فى إثراء ثقافة الطفل وتوسيع مداركة وتوظيفها فى تحقيق الأهداف المنشودة والموضوعة من أجلها وذلك من خلال تفاعل الطفل مع أحداثها وتفصيلها الشيقة والممتعة، فلذلك وجب استغلال هذا النوع من الفن الأدبي فى تحقيق بعض برامج التوعية الصحية لدى هؤلاء التلاميذ.

وتحتل القصة مكان الصدارة فى مختلف مراحل الطفولة بالنسبة للفنون المختلفة لأدب الأطفال، حيث يحبها الأطفال ويميلون إليها، لما فيها من أفكار، وأخيلة، وحوادث، وفى هذا يقال: اذا كان لأدب الأطفال دولة، فان القصة تكون عاصمة هذه الدولة وقلبها النابض، حيث يؤكد عدد من التربويين على أن القصة هى أساس كل الأنواع الأدبية، بل أنها فى أحيان كثيرة تكون مرادفة لمعنى أدب الأطفال، ويعتبرها البعض الآخر العمود الفقري لأدب الأطفال، ويرجع ذلك الى سهولتها، وأنها تتيح الفرصة لهم لكى يتخيلوا، ويفكروا، ويبدعوا، مما يمد الطفل بالسعادة، ويساعده فى بناء شخصيته واكتساب قدرات لغوية يستطيع أن يجابه بها مواقف الحياة. (ميرقادري وأحمديان، ٢٠١٥)

الدراسات السابقة

١- دراسة (براعم دحلان ٢٠١٦) بعنوان فاعلية توظيف القصص الرقمية فى تنمية مهارات حل المسائل اللفظية الرياضية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسى واستهدفت تقصى فاعلية توظيف القصص الرقمية فى تنمية مهارات حل المسائل اللفظية الرياضية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسى بغزه، وقد تمثلت أدوات ومواد الدراسة فى بناء القصص الرقمية، ودليل المعلم، واختبارات مهارات حل المسألة اللفظية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) تلميذ وتلميذة من الصف الثالث الأساسى وتمثل منهج الدراسه فى المنهج التجريبي وكانت من أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية

عند مستوى ٠،٥٠، بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وأقرانهم فى المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار لصالح المجموعة التجريبية، وتمثلت أهم توصياتها بضرورة استخدام القصص كطريقه لتقديم الأفكار الرياضيه .

٢- دراسة (Negrete, 2003) بعنوان أثر القصة على تذكر وفهم الأفكار العلمية لدى طلاب المرحلة الجامعية، واستهدفت معرفة أثر القصة على تذكر وفهم الأفكار العلميه، وذلك بعد قراءة القصة مباشرة أوبعد أسبوع من قراءتها، ومقارنتها بطريقة قراءة نصوص الأفكار العلمية، واستخدمت المنهج التجريبي، بأدوات تمثلت فى اختبار لقياس مدى التذكر ، وتمثلت عينة الدراسة فى (٤٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية، كان من أهم النتائج أن التذكر والفهم المباشر للأفكار العلمية كان أفضل عند الطلاب الذين قرءوا نصوص الأفكار العلمية وتمثلت أهم توصياتها فى ضرورة الاهتمام باستخدام القصص السردى فى تدريس الطلاب بجميع المراحل التعليمية ومن خلال المواد التعليمية المتنوعة.

المحور الثانى : الوعى الصحى

فى المجتمعات القديمة أى منذ حوالى ٣٢٠٠ عام قبل الميلاد وحتى عام الألف الميلادية ركز المصريون واليونانيون والرومانيون على الكمال البدنى وصحة البدن ،وقد اشتق علم الصحة من كلمة Hygiene ، التى كانت تمثل آلهة اليونان فى ذلك الزمان ،وقد اهتم اليونانيون بالصحة البدنية والألعاب الرياضية والألعاب الأولمبية والتى مازالت قائمة حتى الآن وكانت من أهم مظاهر حياة اليونانيين القدامى ،وقد كان مفهوم الصحة فى عهدهم يتجه أساسا نحو الصحة الشخصية بمعنى تقوية صحة الفرد عن طريق الاهتمام بتغذيته ونظافته الشخصية ونومه وأوقات عمله وفترات الترويح عن النفس والاهتمام بالتمرينات البدنية والعناية بالملبس وأعضاء الجسم المختلفة من قلب ورتئين ورجليين وذراعين وعينين وأذنين وفم وأسنان ،لذلك نجد كثيرا من العلماء اقتصر على استخدام اصطلاح (هيجن) بمعنى الصحة الشخصية. (المجبر، ٢٠٠٤: ١٤) و تعد صحة الفرد شيئا أساسيا فى الاسلام ، على نحو

ما هو مذكور في القرآن أو ضمنه أفعال الرسول (ص) ، فقد علم النبي (ص) المسلمين الأوائل ، كما هدى الأجيال التالية الى المنهج القويم ، وكانت حياته (ص) اليومية نموذجا للبشر على اختلاف مستوياتهم ، فقراء أو أغنياء .
(البناء ، ١٩٨٤ : ١٤)

وفي العصر الاسلامي أدخلت مفاهيم عديدة على الصحة سبقت الغرب بمئات السنين ، فقد أشادت كتب الطب الاسلامي الى مفهوم أدخلوه ، وهو مفهوم الاعتدال أو الميزان الصحي ، فقد قال العلي بن العباس مثلا قبل ألف عام : الصحة هي اعتدال البدن .

وقد أوضح ابن سينا - الطبيب والفيلسوف قبل ألف عام أيضا : أن الاعتدال الذي للانسان له عرض (مجال) ... وله في الافراط والتفريط حدان .
وقد أرجع أطباء الاسلام في هذا الاعتدال الى قوله تعالى (والسمااء رفعها ووضع الميزان • ألا تطغوا في الميزان • وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان) سورة الرحمن الآية ٧-٩ (١)

كما أن الاسلام يتحدث عن الرصيد الصحي أو الذخيرة الصحية والتي تعرف بالطب الوقائي ، وادخار العافية ، وينطلق ذلك مما رواه البخاري عن عبد الله بن عمر : " وخذ من صحتك لمرضك " وهو مأخوذ من قوله (ص) " اغتتم خمسا قبل خمس : حياتك قبل موتك ، وفراغك قبل شغلك ، وغناك قبل فقرك ، وشبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك " رواه أبو نعيم في "الحلية" من عمرو بن ميمون .

وهذا الرصيد الصحي له قدر كبير في الاسلام الذي يدعو الى ادخاره والمحافظة عليه وعدم ارهاقه
أوازهاقه ، فيجب تغذيته وحمايته ونظافته وتحصينه من المرض ، وعلاجه وعدم تكليفه بما لا يطيق .

ويشمل الرصيد الصحي للانسان مايلي :

* الذخيرة التغذوية

* الذخيرة المناعية تحصين الجسم ضد المرض .

* الذخيرة النفسية والطمأنينة التي تجعل الانسان قادرا على مواجهة الكربات النفسية، والشدائد فى الحياة.

* الذخيرة الثقافية التي ترشده الى اتباع نمط صحى لتعزيز الصحة والوقاية من المرض.

* اللياقة البدنية التي تساعد الانسان فى القيام بعمله فى كفاءة وبدون ارهاق. (أبو زائدة، ٢٠٠٦: ٢٣)

الدراسات السابقة

١- دراسة (أمل الشرباصى ٢٠١٣) بعنوان فاعلية المدخل الجمالى فى تنمية المفاهيم والمهارات الصحية لمادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائى، هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن فاعلية المدخل الجمالى فى تنمية المفاهيم والمهارات الصحية لدى طالبات الصف السادس الابتدائى بغزه واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى، المنهج شبه التجريبي، وبأدوات تمثلت فى اختبار للمفاهيم الصحية، واختبار للمهارات الصحية وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة من طالبات الصف السادس الأساسى، وكانت من أهم نتائجها يحقق المدخل الجمالى معامل كسب (١،٢) فى تنمية المفاهيم والمهارات الصحية لدى طالبات الصف السادس الأساسى بغزه وتمثلت أهم توصياتها بضرورة توظيف المدخل الجمالى فى تدريس العلوم ، وعقد دورات تدريبية للمعلمين، كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم والمهارات الصحية.

٢- دراسة (Gabhainn ,2000) بعنوان تأثير برنامج فى التربية الصحية على المعرفة والسلوك والمهارات الصحية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا واستهدفت معرفة تأثير برنامج فى التربية الصحية على المعرفة والسلوك والمهارات الصحية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا فى ايرلندا، واستخدمت المنهج البنائى لبناء البرنامج والأسلوب التجريبي لمعرفة تأثير البرنامج، وقد طبق البرنامج على عينة عشوائية مكونة من (٢٤٠٧) طالبا وطالبة، وبأدوات تمثلت فى استبانة لجمع البيانات، وكانت من أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث ، والى رفع مستوى الوعى

الصحي لديهن، وتمثلت أهم توصياتها في ضرورة تفعيل برامج التربية الصحية في المدارس.

بناء أدوات البحث:

الاختبار التحصيلي للوعي الصحي:

حيث قامت الباحثة باعداد اختبار تحصيلي للوعي الصحي مشتملا على (٧) مجالات للتوعية الصحية ويتضمن كل مجال سؤالاً يشتمل على عدد من الأسئلة الاختياري وذلك من خلال الخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الى قياس قدرة التلاميذ ومدى وعيهم بمفاهيم وطرق وسلوكيات التوعية الصحية. الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٩

تحديد المهارات التي يتم تناولها في الاختبار:

١- فهم السؤال

٢- التخطيط للاجابة

٣- تنفيذ الاجابة

٤- مراجعة الاجابة

تعليمات الاختبار: لقد قامت الباحثة بوضع صفحة في مقدمة الاختبار

تتضمن:

- بيانات خاصة بالتلميذ (الاسم ، الصف، المدرسة)

- تعليمات خاصة بالاختبار.

- **تجريب الاختبار:** تم تجريب الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية على تلاميذ خارج العينة التجريبية للتأكد من صدقه وثباته.

- **تحديد زمن الاختبار:** وجدت الباحثة- في ضوء العينة الاستطلاعية- أن الزمن المناسب لحل الاختبار (٦٠) دقيقة وتحقق ذلك من خلال الحصول على متوسط الزمن.

ثبات الاختبار: يقصد بثبات المقياس أن يعطى نفس النتائج تقريبا اذا أعيد تطبيقه على نفس العينة مرة أخرى .

صدق الاختبار: والصدق هو أن يقيس الاختبار ماوضع لقياسه، ولقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين، ولقد تمت الاستجابة لبعض التعديلات المتعلقة باللغة والصياغة في بعض المفردات ،

وذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات فقرات الاختبار ، وبذلك أصبح صالحا للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

نتائج البحث وتفسيرها

تتناول الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) وحجم التأثير لنتائج الاختبار التحصيلي للوعى الصحى لتلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى للبرنامج وتتلخص هذه النتائج فى الجدول الآتى:

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء عينة البحث وأيضاً دلالة الفروق بين متوسطى درجات الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية

المجال	القياس	العدد (ن)	المتوسط (م)	النسبة المئوية	الانحراف المعيارى (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
النشاط الرياضى	قبلى	٣٠٠	٢,٩٣	٣٦	٠,٩٢	٦٩,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٤
	بعدى	٣٠٠	٧,٥٠	٩٣	٠,٦٦			
صحة الفم والأسنان	قبلى	٣٠٠	٣,٠٩	٣٤	٠,٩٦	٦٢,٩٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٢
	بعدى	٣٠٠	٨,١٠	٩٠	٠,٩٨			
الأمراض المعدية	قبلى	٣٠٠	٣,١٤	٣٤	١,٠١	٦١,٦٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٣
	بعدى	٣٠٠	٨,١٥	٩١	٠,٩٧			
التغذية	قبلى	٣٠٠	٣,٤٧	٣١	١,٠٨	٨٧,١١	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٦
	بعدى	٣٠٠	١٠,٢٠	٩٣	٠,٧٨٨			
التدخين	قبلى	٣٠٠	٣,٣٨	٣٧	١,١٠	٦٥,٣٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٤
	بعدى	٣٠٠	٨,٤٢	٩٤,٠	٠,٧٥			
الاسعافات الأولية	قبلى	٣٠٠	٣,٠٠	٤٢,٠	٠,٩٦٠	٥٨,٣٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٢
	بعدى	٣٠٠	٦,٧٠	٩٦,٠	٠,٥٣			
النظافة	قبلى	٣٠٠	٣,٢٢	٥٣,٠	٠,٨٦	٤٩,٩٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٠
	بعدى	٣٠٠	٥,٨٨	٩٨,٠	٠,٣٣			

جدول رقم (١)

يتضح من الجدول السابق (١) أن الأداء القبلي لاختبار الوعي الصحى فى جميع مجالاته منخفض جدا مقارنة بالأداء البعدى لنفس المجموعة حيث جاءت كالتالى بالنسبة لمجال النشاط الرياضى كانت نتيجة الاختبار القبلى ٣٦,٠% ويقابلها ٩٣,٠% للاختبار البعدى، وبالنسبة لمجال صحة الفم والأسنان كانت النتيجة للاختبار القبلى ٣٤,٠% فى مقابل ٩٠,٠% للاختبار البعدى، بينما كانت نتيجة الاختبار القبلى فى مجال الأمراض المعدية ٣٤,٠% فى مقابل ٩١,٠% للاختبار البعدى، بينما حصل مجال التغذية ٣١,٠% فى مقابل ٩٣,٠% للاختبار البعدى ، وكانت نتيجة الاختبار القبلى فى مجال التدخين ٣٧,٠% للاختبار القبلى فى مقابل ٩٤,٠% للاختبار البعدى، بينما حصل مجال الاسعافات الأولية فى التطبيق القبلى على ٤٢,٠% فى مقابل ٩٦,٠% للاختبار البعدى ،أخيرا كانت نتيجة الاختبار القبلى لمجال النظافة ٥٣,٠% بينما وصلت الى ٩٨,٠% فى الاختبار البعدى.

التحقق من فروض البحث:

للاجابة عن أسئلة البحث تم صياغة الفروض التالية

- ١- يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الجوانب المعرفية للوعي الصحى .
 - ٢- يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الجوانب المهارية للوعي الصحى .
 - ٣- يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الجوانب الوجدانية للوعي الصحى .
- وللتحقق من صحة فروض البحث ، فقد تم استخدام اختبار (ت) t-test للعينات المرتبطة، وذلك لبحث دلالة الفرق بين متوسطى درجات الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى اختبار الوعي الصحى

كما يتضح أيضا من الجدول (١) أن جميع قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى (٠,١) ، وبحساب حجم التأثير وجد أنه يتراوح بين (٠,٩٠-٠,٩٦) وهذا

يرجع لأثر التدريس من خلال البرنامج المقترح والقائم على القصص المصورة وهذا يؤدي بدوره الى تحقيق الهدف الأول والرئيسي للبحث .

مناقشة عامة لنتائج البحث

فى ضوء ما أكد عليه الاطار النظرى، وما أكدته الدراسات السابقة، والدراسة الحالية يتضح أن البرنامج المقترح القائم على القصص المصورة لتنمية الوعى الصحى لدى تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية قد أثبت فاعليته وظهر ذلك جليا أثناء تطبيق الاختبار البعدى والنتيجة التى أسفرت عنه، ويمكن أن يرجع ذلك الى:

- ١- زيادة دافعية التلاميذ للتعلم نظرا لاستخدام القصص المصورة ، وذلك لأسلوب غير المؤلف الذى تعودوا عليه
- ٢- توفر عنصر الاثارة والتشويق لدى التلاميذ لما يحتويه البرنامج من صور ملونة ورسوم مع عنصر الكتابة.
- ٣- ربط مايتعلمه التلاميذ بالواقع لأن طبيعة البرنامج ومحتواه يتعامل مع معارف يبنى عليها سلوكيات.
- ٤- زيادة مستوى المشاركة وتفاعل المتعلم مع الموقف التعليمى يرفع من معنويات المتعلمين والذين فى العادة سلبى المشاركة فى الموقف التعليمى، وهذا بدوره يزيد من ثقة المتعلم بنفسه وقدراته مما يؤثر على اتجاهاته ووعيه الصحى
- ٥- التعلم من خلال الوسائط التعليمية المطبوعة والملونة يثير حب استطلاعهم واستفساراتهم ورغبتهم فى المعرفة حول الأمور الصحية.

التعليق على نتائج الدراسة:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة تتضح النتائج التالية:

- ١- يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الجوانب المعرفية للوعى الصحى لصالح التطبيق البعدى.

٢- يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الجوانب المهارية للوعى الصحى لصالح التطبيق البعدى.

٣- يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الجوانب الوجدانية للوعى الصحى لصالح التطبيق البعدى.

توصيات البحث:

١- تفعيل استخدام القصص المصورة فى العملية التعليمية واستخدامها فى كافة المباحث الدراسية لما لها من تأثير على التحصيل والاتجاه وعمليات التفكير المختلفة.

مقترحات الدراسة:

- ١- اجراء دراسة مائة من خلال برنامج قائم على القصص المصورة على عينة من تلاميذ الصفوف العليا.
- ٢- اجراء دراسة مقارنة بين تأثير التدريس بالقصة مع التدريس بالوسائل البصرية المعتادة مثل السبورة واللوحة التعليمية.

المراجع

المراجع العربية

- ١- أحمد عياد (٢٠٠٧) واقع مستوى الوعي البيئي لدى طلاب التعليم الأساسى ببعض التوجهات الإسلامية بجامعة المنوفية، دراسة حالة، مجلة دراسات في التعليم الجامعى، العدد ١٥، مصر.
- ٢- ايناس شحاته (٢٠٠٨) الوعي الصحى لدى الأطفال : دراسة ميدانية على أطفال مرحلة التعليم الأساسى، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٧٩، ص ١١٠-١٥٦.
- ٣- أمل الشرباصى (٢٠١٣) فاعلية المدخل الجمالى فى تنمية المفاهيم والمهارات الصحية لمادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسى، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- ٤- غازى المدهون (٢٠١٠) المخاطر الصحية والبيئية المتضمنة بكتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا ومدى وعى طلبة الصف العاشر بها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- ٥- فهيم مصطفى (٢٠٠٢) تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال. القاهرة، مكتبة الدار العربية، ص ٦٧
- ٦- منار الحلو (٢٠١١) آداب التعامل فى ضوء القصص القرآنى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- ٧- منال المجبر (٢٠٠٤) دراسة تقويمية لواقع التربية الصحية فى مدارس المرحلة الأساسية لمحافظة غزة فى ضوء اتجاهات تربوية معاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- ٨- ماري زكى (٢٠٠٩) فاعلية البرامج الصحية التليفزيونية فى تنمية الوعي الصحى لدى معلمة الروضة فى ضوء أهداف الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

- ٩- **هناء الجفري (٢٠٠٨)** التربيـه بالقصة فى الاسلام وتطبيقاتها فى رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ١٠- **وفاء العقيلي(٢٠١٦)** أهمية استخدام القصص المصورة فى مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد ٤، العدد ١٥، ص ١٤٨-١٧٩-مصر.

- ١١- **يحيى عبدالحافظ (٢٠١٥)** دور منظمة الصحة العالمية فى تعزيز أداء النظام الصحى الفلسطينى بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين .

- ١٢- **يوسف محمد كمال(٢٠١٤)** فاعلية برنامج قصصى فى ضوء معايير الجودة على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

المراجع الأجنبية:

- 13- Lin,L .F (2010).The Impact Of the Reteling Technique on Chinese Students,English Reading Comprehension.National Taiwan Ocean university Taiwan Australian Journal Of Early Childhood Australian Inc,25&12Issue(2)3,1-5.
- 14- **Syriyulianti,N.(2011)**.Teaching Vocabulary noun through Wall Picture.Available at:<http://www.universityofibnkhaldunbogor-indoneseia.blogspot.com>.